

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

الدعارة، التي تُعرف أيضًا بالبغاء، هي فعل الجماع مع شركاء مختلفين غير محرم عليه والذي يتم في مكان معين (مثل فندق و غيرها) ، والتي يحصلون عادة على المال بعدها بعد ممارسة الجماع (إروانسيه، ٢٠١٦). وبقال بيركنز وبنيت في كوندجورو (١٩٩٤)، يعرفان الدعارة هي نشاط تجاري يشمل اتفاق بين الأطراف العممية ، صرح لتحقيق رضا جنس (سوبراتيكيينا و إروانسيه، ٢٠١٦).

مشكلات الدعارة في مصر كما ورد في نتائج الدراسة التي أجراها إحسان رستم زاده في كلية القانون بجامعة كبانغسان ماليزيا (ب ك م) وزملائه، ذكروا أن الدعارة في الحضارات القديمة بالمقارنة مع الدعارة الحديثة كانت تُمارس لأغراض دينية (بوتري ولستاري، ٢٠٢٣). في عصر مصر القديمة، كانت ممارسة الدعارة موثقة من خلال أوراق البرديات والرسومات والأساطير والنصوص المختلفة التي تشير إلى الدعارة في تلك الحقبة (بوتري ولستاري، ٢٠٢٣). مشكلة الدعارة وبقالي ويسبرغ (في كويندجورو ، ٢٠٠٤)،

يُشير إلى وجود ثلاثة دوافع رئيسية تسبب في الدعارة، مثل:

١. الموضوع النفسي التحليلي يؤكد على جوانب العصابة في البغاء، مثل السلوك

الذي يعمل كصراع اوديبوس وحاجة للتمرد ضد معايير الوالدين والاجتماعية.

٢. الدافع الاقتصادي يعتبر عاملاً محفزاً بوعي، حيث يرتبط هذا الدافع بالمال.

٣. الدافع الظرفي يشمل سوء استخدام سلطة الوالدين، والاعتداء الجسدي، والتقليل

من القيمة والعلاقة السيئة مع الوالدين (إروانسيه، ٢٠١٦).

رواية "عمارة يعقوبيان" للكاتب علاء الأسواني تحكي عن الحياة في مصر. "عمارة

يعقوبيان" هي شقة فاخرة محبوبة جدا، لكن خلال ثورة مصر الوطنية في عام ١٩٥٢،

تحولت الشقة إلى مكان إقامة لمختلف الطبقات، بدءاً من الطبقة الشعبية التي تعيش في

الأجزاء العليا من الشقة إلى النبلاء الذين يسكنون في الطوابق السفلية. زكي بك هو أحد

سكان الشقة في هذا العمارة، وهو من أصول مسؤولين خلال فترة حكم جمال عبد الناصر.

يمكن ملاحظة الفروقات من خلال الطابق الذي يعيشون فيه.

زكي بك هو شخصية مهووسة بالنساء والجنس. بصفته مغامراً مع النساء، كان

لزكي بك علاقات مع مختلف النساء من مختلف الطبقات، بما في ذلك النساء الشرقيات

القاتنات. حتى زكي بك سقط في دوامة الدعارة المظلمة. لا يزال زكي بك يتذكر كيف كانت

هناك امرأة تدعى كاميللا، وهي امرأة من الطبقة الأرستقراطية، كانت تتبادل القبلات معه

بشكل متكرر، حتى اضطر هو وعائلته لمغادرة مصر بسبب جرائم مجلس الثورة. زكي بك يروي مرارة الحياة بينما يسكب الويسكي في كأسه. عاش زكي بك مع والديه، لكنه لم يتلق تربية دينية صحيحة، مما جعل السبب الرئيسي لانحراف زكي بك هو نقص الرعاية والتعليم والعطف من والديه.

بدأت بثينة تشعر بالدفء في طريقة حديث زكي. بثينة هي امرأة تسكن في الشقة في الجزء العلوي من العمارة، وهي تعاني من نقص اقتصادي كبير، خصوصاً بعد وفاة والدها، مما دفعها إلى الكفاح من أجل كسب المال لتلبية احتياجات حياتها. إلى أن التقت بوساينة في يوم من الأيام بصديقتها فيفي. كانت فيفي زميلة عمل بسينة، وهي التي علمتها كيف تعمل المرأة بجد لتحقيق المزيد من المال بطرق غير مشروعة، وذلك من خلال التقرب من مالك المتجر السيد طلال وزكي بك.

يوماً بعد يوم، بدأت بثينة تشعر بالإغراء بما قالته فيفي، فحاولت وقامت بما نصحتها به فيفي، مما أدى إلى عقد اتفاق مع زكي بي. وبذلك، تمكن زكي بي بسهولة من استغلال بوساينة ومرافقتها كما يشاء. وفي نهاية المطاف، رأت بسينة أن الطريقة الوحيدة للخروج من دوامة الدعارة هي الزواج من زكي بي، مما سمح لهما بالخروج من هذه الدوامة.

استنادًا إلى هذا الخلفية، يريد الباحثة دراسة نضال الشخصية الرئيسية للخروج من عصابة الدعارة في رواية "عمارة يعقوبيان" للكاتب علاء الأسواني باستخدام دراسة نفسية للشخصية حسب نظرية سيغموند فرويد على شخصية زكي بي باستخدام منهج علم النفس الشخصي لسيغموند فرويد.

الفصل الثاني : تحديد البحث

استنادا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي:

١. كيف تتم صفقة الدعارة بين زكي بك و بسينة في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني من منظور علم النفس الأدبي لسيغموند فرويد (الهو، الأنا، والأنا العلي).
٢. ما العوامل التي أدت إلى انغماس زكي بك في دائرة الدعارة من منظور علم النفس الشخصي لسيغموند فرويد؟
٣. كيف زكي بك للخروج من دائرة الدعارة من منظور علم النفس الشخصي

لسيغموند فرويد؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

بناءً على صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن هدف هذا البحث هو:

١ . معرفة اتفاق الدعارة بين زكي بك والبسينة في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني

من منظور دراسة علم نفس الشخصية لسيجموند فرويد.

٢ . لتحديد العوامل التي تسببت في انزلاق زكي بك إلى دائرة الدعارة من منظور علم

النفس الأدبي لفرويد.

٣ . تحليل جهود زكي بك للخروج من دائرة الدعارة من خلال دراسة علم النفس

الشخصي لسيجموند فرويد.

الفصل الرابع: فوائد البحث

وتنقسم فوائد هذا البحث إلى فوائد نظرية وفوائد عملية، على النحو التالي:

١ . الفوائد النظرية

ومن المؤمل في هذه الدراسة أن تتمكن من زيادة المعرفة حول تحليل

الأعمال الأدبية العربية، وخاصة تحليل الروايات باستخدام منهج علم النفس

الأدبي، وأن تقدم معلومات أكثر تعمقا عن كفاح الشخصية الرئيسية للخروج من

دائرة الدعاية في مصر (٢٠٠٢) في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني التي

تمت مراجعتها من منهج علم النفس الأدبي.

٢. الفوائد العملية

ومن المتوقع أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى:

أ. نقل الأفكار أو المواد الإعلامية للقراء ، وخاصة للقراء حول جهود مكافحة

الدعاية في مصر (٢٠٠٢) في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني تمت

مراجعتها من منهج سيغموند فرويد في علم نفس الشخصية.

ب. الفوائد العملية , من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في:

١. تقديم الأفكار أو المعلومات للقراء، وخاصة حول جهود مكافحة الدعاية

في مصر (٢٠٠٢) كما تم تناولها في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني،

من منظور منهج علم النفس الشخصي لسيغموند فرويد.

٢. أن تكون بمثابة مرجع للباحثين المستقبليين الذين يتناولون نفس موضوع

هذا البحث.

الفصل الخامس: إطار التفكير

زكي بك هو رجل مسن مشهور في كل زاوية من زوايا المدينة. وُلد زكي بك في عائلة نبيلة كانت تتولى مناصب حكومية عندما كانت مصر لا تزال مملكة. درس زكي بك في جامعة باريس لعدة عقود. زكي بك هو الابن الأصغر لعبد الباشا الدسوقي المشهور. كان والده وزير المالية عندما كانت مصر مملكة. زكي بك مارس الجنس لأول مرة مع أحد أقارب العائلة المالكة وكانت هي أيضًا معلمته الخصوصية. في ذلك الوقت، كان زكي بك في سن السابعة عشرة وكاميليا في العشرين من عمرها.

بداية دخول زكي بك إلى الدائرة السوداء للنساء ما زالت عالقة في ذاكرته. يتذكر زكي بك كيف مارس العلاقة الجنسية لأول مرة مع كاميليا، التي كانت من النبلاء. كانا يتعانقان كثيرًا حتى اضطر هو وعائلته إلى النفي خارج مصر بسبب مطاردة المجلس الثوري. كما يتذكر زكي بك مغامرته الجنسية مع امرأة مشردة التقى بها وأخذها معه عندما كان عائدًا إلى المنزل في حالة سكر.

يمكن ملاحظة أن زكي بك كان شخصًا دخل في الدائرة السوداء منذ سن مبكرة وكان من الصعب عليه الخروج من هذه الدائرة النسائية. تعرّف زكي بك على طلال، الذي كان يعرف بثينة، إحدى سكان الشقة العليا والتي كان لديها حبيب يُدعى طه. شعر زكي

بك بالوقوع في حب بثينة بسبب جسدها الجميل ووجهها الجذاب. زكي بك طارد بثينة لأنه فُتن بجمال وجهها وجسدها الرائع. عقد زكي بك اتفاقاً مع بثينة مقابل المال الذي وعدّها به.

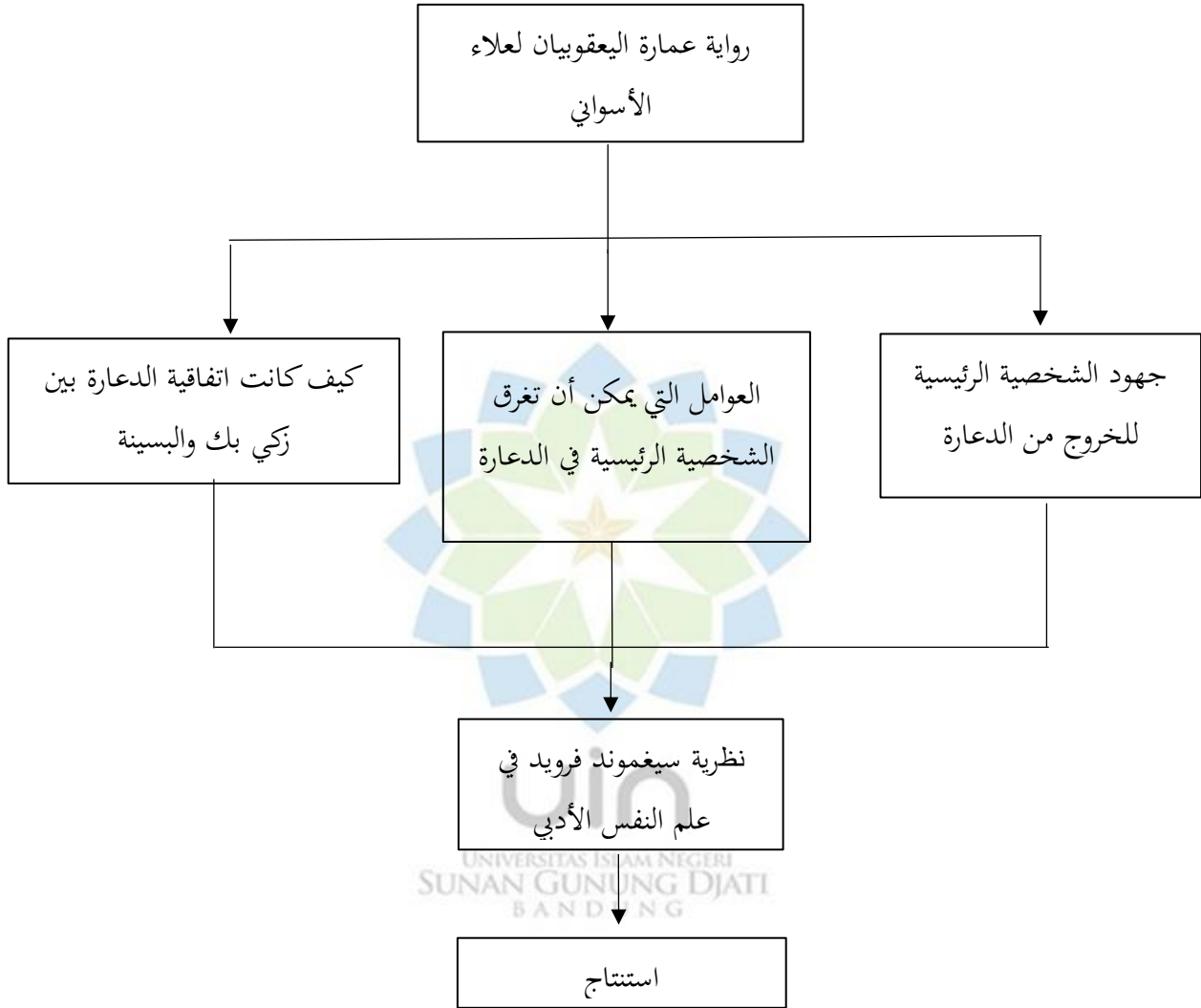
عوامل اقتصادية تم تحديدها كواحدة من الأسباب الرئيسية التي تجعل الشخص يمارس الدعارة، بناءً على الاعتماد فقط على الجسد فإنه يمكن للشخص بسهولة تحقيق أرباح كبيرة. أسلوب الحياة الفاخر، نقص التعليم وغياب محبة الوالدين، هي الأسباب التي تؤدي بالشخص إلى الوقوع في فخ الدعارة. معظمهم لديهم ديون عائلية كبيرة مما يضطرهم إلى كسب مبالغ كبيرة من المال في وقت قصير. الحياة مثل هذه ستمنح بالطبع متعة مؤقتة فقط. دون الاهتمام بردود فعل المجتمع والعواقب الوخيمة التي يتسبب فيها أولئك الذين لا يملكون معرفة كافية، يستمتعون بالمتعة الفائضة التي يقدمها لهم قطاع الدعارة (حيدياتي)، (٢٠١٦: ٥١).

نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد تنص على أن سلوك الإنسان هو نتيجة التفاعل بين ثلاثة أنظمة فرعية في شخصية الإنسان: الهو، الأنا والأنا العليا (رحمت، ٢٠١٣). الشخصية هي خصائص تشمل الشعورات والأفكار والتعبيرات والسلوك التي تظهر كيفية تكيف الفرد في الحياة. في نظرية التحليل النفسي، تتكون هيكلية الشخصية

من ثلاث جوانب وهي الهو، الأنا، الأنا والأنا العليا. الهو هو عنصر من عناصر الشخصية الذي يوجد في العقل الباطن منذ الولادة. يتعلق الهو بمبدأ اللذة، حيث يسعى دائماً لتجنب الأمور غير المريحة من أجل البحث عن الرضا. الأنا هو الجانب النفسي للشخصية الذي يقع بين العقل الباطن. الأنا يقع بين شخصيتين متضادتين ويعمل كفرع تنفيذي أو يتخذ القرارات بين الهو والأنا العليا. الأنا العليا هو العنصر الأخلاقي للشخصية الذي يتعلق بالخير والشر، والصواب والخطأ وفقاً للمعايير أو النظم الاجتماعية.



رسم إطار تفكير الشخصية الرئيسية بحث في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني



الفصل السادس: الدراسة السابقة

البحث السابق يهدف إلى معرفة أصالة العمل العلمي. في الأساس، لا يبدأ البحث من الصفر، ولكن عادةً ما يكون هناك مراجع تستند إليها، ويهدف ذلك إلى أن يكون نقطة انطلاق لإجراء البحث. لذلك، من الضروري للغاية مراجعة الأبحاث الموجودة لمعرفة مدى صلتها.

الدراسة (شماله ونورياتي ، ٢٠٢٣) لطلاب جامعة السلطان أغونغ الإسلامية في بحثهم المنشور في المجلة بعنوان "شخصية الطفل في رواية سيسوك لتيري ليه: تحليل نفسي أدبي بنظرية سيجموند فرويد"، قامت إيفي بتطبيق نظرية سيجموند فرويد في علم نفس الأدب لدراسة شخصية شخص في مرحلة نموه وكيف تؤثر العوامل الأخرى غير المباشرة في تشكيل الشخصية، باستخدام المنهج النوعي. بينما تناولت هذه الدراسة كيفية تحرر الشخصية الرئيسية من دائرة الدعارة في رواية "عمارة اليعقوبية" للكاتب علاء الأسواني. وقدمت إيفي مساهمتها من خلال توضيح الاستنادات إلى الدراسات النفسية الأدبية لسيجموند فرويد.

الدراسة (زاناه، ميلاني، وسيخا، ٢٠٢٣) لطلاب جامعة الإسلام النورجاتي في جورنالهم بعنوان "شخصية ديكتا في رواية 'ديكتا والقانون' للكاتب ضياء فرح"، قام

الباحثون زنانه وزملاؤها باستخدام دراسة علم نفس الأدب بنظرية سيجموند فرويد في دراسة شخصية الإنسان بما يتضمنه من النفس اللاواعية والأنا والأنا العليا. بينما اختار الباحثون العمل "عمارة اليعقوبية" للكاتب علاء الأسواني ككائن دراسة. إسهام الدراسة لزناه وزملاؤها في هذا البحث يتمثل في زيادة فهم القراء لتفسيرات علم نفس الأدب.

الدراسة (دحلان ، ٢٢) في مجلة اللغة والأدب الإندونيسي بعنوان "تحليل شخصية نيداه كيراني في رواية 'الله أن يسمح لي أن أصبح عاهرة' للكاتب محي الدين محمد دحلان" تفسر شخصية البطلة والعوامل التي تؤثر على شخصيتها في رواية "God Allow Me to Be a Whore" لمحي الدين محمد دحلان باستخدام منهج علم نفس الأدب. إسهام الدراسة هو تعزيز نظرية علم النفس الشخصية للباحثة. الفرق بين دراسة دحلان وهذه الدراسة هو استخدام دحلان لرواية "الله أن يسمح لي أن أصبح عاهرة" دراسة، بينما استخدمت الباحثة رواية "عمارة اليعقوبية" لعلاء الأسواني دراسة في هذا البحث.

البحث الذي أجراه هيربين نوبياندي خوراسان (٢٠٢٠)، وهو طالب في معهد العلوم الإسلامية والعربية في سلاتينجا، في أطروحته بعنوان "أداء الهوية الجنسية والجنسية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني"، استخدم هيربين منهج نظرية الأداء لجوديث بتلر. قام هيربين بدراسة الهوية الجنسية والشخصية للشخصيات في رواية عمارة يعقوبيان

ردًا على هيمنة النظام غيرية الهوية الجنسية التي تحدث في الرواية، في حين أن هذا البحث يشرح كيف ناضل البطل للخروج من الدعارة باستخدام رواية عمارة يعقوبيان كموضوع لدراسة علم النفس الأدبي لسيجموند فرويد. المساهمة في بحث هيربين هي فهم خلفية الهوية الجنسية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.

البحث الذي أجرته فهرية زلفة (٢٠٢٠)، وهي طالبة في جامعة الإسلام الحكومية سونان جونونغ جاتي باندونغ، في أطروحتها بعنوان "الصراع الطبقي الاجتماعي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني"، استخدمت فهرية زلفة دراسة علم الاجتماع الأدبي. يشرح هذا البحث الصراع الطبقي الاجتماعي الذي يحدث في رواية عمارة يعقوبيان. بالإضافة إلى ذلك، يوضح البحث المشاكل الاجتماعية والسياسية الثقافية والدينية في مصر التي دفعت الكاتب إلى تقديم هذه القضايا من خلال وسيلة الرواية. الفرق بين بحث فهرية زلفة وهذا البحث هو أن فهرية زلفة استخدمت رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني باستخدام نهج البنيوية الوراثة، بينما استخدم الكاتب دراسة علم النفس الأدبي. مساهمة بحث فهرية زلفة في هذا البحث هي مساعدة الباحثة في العثور على مراجع دراسات ذات صلة لفهم خلفية رواية عمارة يعقوبيان ومعرفة العوامل المختلفة للصراع الطبقي الاجتماعي الموجودة في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني.

البحث الذي أجراه لطفي أحمد فردوس (٢٠١٩)، وهو طالب في جامعة الإسلام الحكومية سونان جونونغ جاتي باندونغ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في أطروحته بعنوان "الإنشاء الطلي في رواية عمارة يعقوبيان للمؤلف علاء الأسواني: دراسة معاني"، يشرح هذا البحث قسمين، أحدهما مخصص للأغنياء (البناء الرئيسي يسكنه الأغنياء) والبناء الآخر للفقراء. يستخدم هذا البحث منهجية تعتمد على قراءة ودراسة مصادر البيانات المأخوذة من رواية "عمارة يعقوبيان". هذا البحث هو علم يشرح المعاني في تلك القصة. الفرق بين بحث لطفي أحمد فردوس وهذا البحث هو أن لطفي أحمد فردوس استخدم رواية "عمارة يعقوبيان" للمؤلف علاء الأسواني باستخدام دراسة المعاني، بينما استخدم الباحث رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني دراسة باستخدام منهج علم النفس الأدبي. مساهمة هذا البحث للباحث هي معرفة خلفية المشاكل في مصر في رواية "عمارة يعقوبيان" للمؤلف علاء الأسواني.

البحث الذي أجراه لطفي أحمد فردوس (٢٠١٩)، وهو طالب في جامعة الإسلام الحكومية سونان جونونغ جاتي باندونغ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في أطروحته بعنوان "الإنشاء الطلي في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني: دراسة معاني"، يشرح هذا البحث قسمين، أحدهما مخصص للأغنياء (المبنى الرئيسي يسكنه الأغنياء) والآخر للفقراء.

يستخدم هذا البحث منهجية تعتمد على قراءة ودراسة مصادر البيانات المأخوذة من رواية "عمارة يعقوبيان". هذا البحث هو علم يشرح المعاني في تلك القصة. الفرق بين بحث لطفي أحمد فردوس وهذا البحث هو أن لطفي أحمد فردوس استخدم رواية "عمارة يعقوبيان" للمؤلف علاء الأسواني باستخدام دراسة المعاني، بينما استخدم الباحثة رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني دراسة منهج علم النفس الأدبي. مساهمة هذا البحث للباحثة هي معرفة خلفية المشاكل في مصر في رواية "عمارة يعقوبيان" للمؤلف علاء الأسواني.

البحث الذي أجرته إندريا نورسافيتري (٢٠١٩)، وهي طالبة في جامعة المحمدية مالانج، بكلية التربية وقسم تعليم اللغة والأدب الإندونيسي، في أطروحتها بعنوان "تحليل شخصية البطل في رواية دي تانه لادا للمؤلفة زيجي زيسيزيانافينا زابريزكي (منهج علم النفس الأدبي)". ركز هذا البحث بشكل أكبر على وصف شخصية البطل الرئيسي الذي يدعى سلفا والمعروف باسم آفا، وهو طفل يبلغ من العمر خمس سنوات في رواية "دي تانه لادا" للمؤلفة زيجي زيسيزيانافينا زابريزكي. تروي الرواية قصة آفا، وهو طفل ذكي يحب قراءة قاموس اللغة الإندونيسية. آفا يتمتع بشخصية نقدية مما يجعله محبوبًا من قبل الكثيرين، باستثناء والده. في هذه الرواية، يتم تصوير الشخصية الرئيسية آفا على أنها تعاني من القمع

والعنف الذي يمارسه والدها. تشابه الدراسة ذات الصلة مع البحث الذي أجراه الكاتب يكمن في تحليل شخصية البطل الرئيسي في الرواية باستخدام منهج النفسي الأدبي. الاختلاف بين الدراسة ذات الصلة والبحث الذي أجراه الكاتب يكمن في موضوع الدراسة، حيث يتم التحقيق في روايات مختلفة. استخدمت الدراسة ذات الصلة نظرية الشخصية لهيوقراط وجالينوس، بينما استخدم الكاتب نظرية الشخصية لسيغموند فرويد. الاختلاف بين بحث إندريا نورسافيتري وهذا البحث هو أن إندريا نورسافيتري استخدمت رواية "دي تانه لادا" للمؤلفة زيجي زيزيانافينا زابريكي كموضوع للدراسة، بينما استخدم الباحثة رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني كموضوع للدراسة.

البحث الذي قام به سيلمي نور عزيزاه ترا وآخرون (٢٠١٩) بعنوان "الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في رواية كاليلونا: جروح في سلامنكا من تأليف روي ميتا من منظور علم النفس الأدبي." يعرض الباحثون أولاً شكل الصراع الداخلي الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية في رواية كاليلونا: جروح في سلامنكا باستخدام نظرية ديرجاجون أرسى التي تقسم الصراع الداخلي إلى ثلاثة أنواع، ويوجد نوعان من هذه الأنواع الثلاثة في رواية كاليلونا. تُظهر الشخصية الرئيسية في الرواية هذه الأنواع كآلية دفاع لنظام الأنا الفرعي لحل صراعها الداخلي. في النهاية، يعرض البحث الرسالة التربوية للرواية التي تتمحور حول

تعليم القيم الشخصية، من خلال تفصيل كل سلوك جيد يمكن الاقتداء به في الرواية. ومع ذلك، فإن تحليل الصراع الداخلي باستخدام نظرية ديرجارجون أرسى في هذا البحث كان عميقًا جدًا. مساهمة هذا البحث للكتاب هي المساعدة في إثراء نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد وتطبيقها بنظرية الصراع الداخلي. الفرق بين بحث سيلمي نور عزيزاه ترا وآخرون وبين هذا البحث هو أن سيلمي نور عزيزاه ترا وآخرون استخدموا رواية "كاليونا" للكاتب روي ميتا كموضوع للدراسة، في حين أن الباحثة يستخدم رواية "عمارة يعقوبيان" للكاتب علاء الأسواني كموضوع للدراسة.

بناءً على بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها أعلاه، لم يُعثر على أي بحث يستخدم رواية "عمارة يعقوبيان" للكاتب علاء الأسواني كموضوع دراسة علم النفس الأدبي عند سيغموند فرويد. لذلك، توجد مساحة واسعة للباحثين لإجراء هذا البحث، ويرى الباحثة أن من المهم القيام بهذا البحث.